حالهم فى المعصى وبويده. قوله تعالى اذ الاغلال فى اعناقهم وتحشرهم يوم
القيامة على وجوههم عميا ولقوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لايبصرون وينصره قول الاستاد
سيجزهم الى هوانهم وصغرهم ونذيقهم وبال امرهم والمعنى على التمثيل انهم
شبهوا بمن احاط بهم سدان فغطى ابصارهم بحيث لايبصرون قدامهم
وورآهم فى انهم محبوسون فى مطمورة الجهالة ممنوعون عن النظر
فى الايات والدلالات وقرأ حمزة والكسائى وحفص سدا بالفتح وفى
تفسير السلمى من بين ايديهم سدا طول الامل وطمع البقا ومن خلفهم
سدا هوا لغفلة عما سبق من القضا وقلة الندم على الجفا اعماهم ترددهم
فى الغفلات عن اعتذارهم لما سبق لهم من الجنايات وافاد الاستاد فى
قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا اليوم فى بحار
الضلالة وسرادقات الجهالة وفى الاخرة تعرفهم فى النار والانكال
وتضيق عليهم بالسلاسل والاغلال فاغشيناهم اعميناهم عن شهود
الحجة ولبسنا عليهم فى الاخرة سبيل المحجة فيعثرون فى وهدات
جهنم داخرين ويبقون فى دركاتها صاغرون مهجورين مطرودين ملعونين
مبعودين لامقطوعا عنهم ما به يعذبون ولا مرحوما عليهم ما يشكون
وسوا عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون وفى البقرة
وافاد الاستاد ان مهجور الحق لا احد يصله ومردود الحق لا احدا
يقبله والذى قصمته المشيئة واقمته القضية لا تنجع فيه النصيحة
انما تنذر انذارا نافعا من اتبع الذكر اى القران ومواعظه بالتامل
فيه والعمل به وخشى الرحمن بالغيب اى بقلبه وسريرته ولم يغتر
بكرم الله ورحمته فانه كما هو رحمن وغفار منتقم وقهار فبشره
بمغفرة لفرطاته واجر كريم لطاعاته قال الحسين اشرف منازل

الذاكرين

الذاكرين من شئ ذكره فى مشاهدة مذكوره وحفظ اوقاته عن الرجوع
الى رؤية ذكره انا نحن نحيى الموتى يوم القيمة او الجهال للهداية ونكتب
ما قدموا ما اسلفوا من الاعمال الصالحة والطالحة واثارهم
الحسنة كعلم علموه ووقف اوقفوه وبنا خير بنوه والسيئة كاشاعة
باطل وتاسيس ظلم وابدا بدعة وكل شئ احصيناه فى امام مبين
يعنى اللوح المحفوظ وقال الاستاد نحيى قلوبا ماتت بالقسوة بما مطر
عليها من صوب الاقبال والزلفة ونكتب ما قدموا واثارهم خطا هم
الى المساجد لنا ووقوفهم على بساط المناجاة معنا وتزفر دموعهم
على عرصات خدودهم وتصاعد انفاسهم وكل شئ احصيناه فى امام مبين
مثبت بتفصيله فى اللوح المحفوظ لا لنتنا سينا لها كيف وقد قال احصى
كل شئ عددا وكلنا احببنا اثبات احبابنا فى المكنون منا من كتابنا
واضرب لهم مثلا بين لهم قصة غريبة وحكاية عجيبة اصحاب
القرية على طريقة ليس فيها قرية ولا مدينة والقرية انطاكية اذ جاءها ها
المرسلون من عند رسولنا او من قبلنا كما يدل عليه قوله اذ ارسلنا
اليهم اثنين اى وادعيا الرسالة عنا فكذبوهما اى وقاربوا ان
يقتلوهما فعززنا وقرا ابو بكر مخففا اى فقويناهما بثالث فقالوا
اى الرسل الثلاثة انا اليكم مرسلون من ربنا او من رسولنا وذلك
بانهم كانوا عبدة الاصنام فارسل اليهم عيسى عليه السلام اثنين
من اصحابه الكرام فلما قربا من المدينة رايا حبيب النجار يرعى غنماله
فسالهما فاخبراه فقال امعكما اية فقالا لا نشفى المريض ونبرئ الاكمه والابرص
وكان له ولد مريض سنتين فمسحاه فراى من حبيب وفشا الخبر فشفى على
ايديهما خلق كثير وبلغ حديثهما الى الملك فطلبهما وقال لهما انا اله سوى
الهتنا قالا نعم من اوجدك والهتك قال قوما حتى انظر فى امركما فحبسهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)